ياتون باب الارض فيقولون ما انتن هذا الريح حتى
ياتون بها ارواح الكفار وفي الثعلبي في تفسير قوله تعالى
ان الذين كذبوا بايانتا واستكبروا عنها الاية ان ابواب السما
لا تفتح لارواحهم ولا لاعمالهم الخبيثة فلا يصعد بها ملك
يهوى بها الي سجين تحت الصخرة الخضرا التي تحت الارض
قال وقد روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الملايكة تحضر فان كان الرجل صالح قال اخرجي
ايتها النفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب اخرجي
حميدة وابشري بروح من الله وريحان ورب غير غضبان
فيقولون ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الي السما فيستفتح
لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس
الطيبة التي كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
بروح وريحان ورب غير غضبان فيقال لها ذلك حتى تنتهي
الي السما السابعة واذا كان الرجل السوء قال لها اخرجي
ايتها النفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث اخرجي
ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج
فيقولون ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الي السما فيستفتح
لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال لا مرحبا
بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة
فانه لا تفتح لك ابواب السما فترجع الي الارض فتصير الي القبر
وفي الهداية لملي في تفسير قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين انه روي ان ارواح الكفار يصعد بها الي السما
فتابى السما ان تقبلها ثم يهبط بها الي الارض فتابى الارض

ان

ان تقبلها فتهبط فتدخل سبع ارضين حتى ينتهي بها
الي سجين وهو خذا بليس فيخرج لها من سجين من تحت
خذا بليس رق فترقم وتختم وتوضع تحت خذا بليس
وفي الهداية ايضا ان بن عباس سال كعبا عن سجين
فقال هي الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار تحت
خذا بليس

مطلب

البحث الخامس في ذكر الملك الذي
ياتي قبل الثمانين وفي سوالها وفي عذاب القبر
وفي بعض التفاسير عن مقاتل انه قال ان المومن اذا مات
بعث الله ملكا يقال له رومان فيدخل قبره فيقول له
انه ياتيك الان ملكان اسودان يسالانك من ربك وما
نبيك فاجبهما بما كنت عليه في حياتك ثم يخرج فيدخل الملكان
انظر تمامه في الثعلبي في تفسير قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا الاية واما سوال الملكين للميت في القبر فلابي
عمر وفي التمهيد ان الاثار تدل على ان المسئول المومن
والمنافق وان الكافر لا يسال وهو ظاهر قول ابن ابي زيد
في الرسالة والدليل على سوال الملكين قوله تعالى يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وجا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في سوال الملكين وحكى عبد
الوهاب الاجماع في ان القصد به التثبيت عند المسئلة
وفي مسلم عن انس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه
ليسمع خفق نعالهم قال فياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان
له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما المومن فيقول اشهد انه عبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)